مكتبة الخياط الالكترونية للطباعة و النشر
مجـــــــــــلة الخيـــاط

مجلة الخيـــــــاط

العـــــدد التاسـع

رئيس التحرير : ياد الخياط
نوفمـــــبر ٢٠٢٦

لن اخاطبكم
هذا المساء وانا مخدر
مغيب الاحاسيس
بعقار الرزانة والوقار
فبعض الادوية
تناولها فيه احيانا هلاك
للروح ونوع من الانتحار
بل سأهمس لكم
من طرف قلب عشقكم
بكل الشوق ومع سبق الاصرار

شريف القيسي

متأخرة.

خلع نعليه. وأتاها يمشي، بسكينة ووقار، حتى وقف أمامها وسلم عليها، ثم جلس تحت قدميها، رفع رأسه نظر للسماء وكانت الغيوم تسير الهوينا، وكأنها تتلصص عليه، لتسمع ذلك الهمس معها، وما يبث من حديث. والدتي العزيزة، قد حقق الله كل أحلامي وأمنياتي، التي كنا نتشارك فيها وأنتِ، عندها تبتسمين في وجهي وتقولين الله كريم، هاهي كلها تحققت، ثم يصمت ينتظر ردها، فلم يسمع غير صمت المقابر، يحط عصفور جميل كأنه من الجنة على ناصية قبرها، يلتفت إليه مخاطباً هذا الطائر، كم هو محزن أن تتحقق أمنياتك، بعد ذهاب، من كان يشاركك تلك الأمنيات.

عبد الله الشويلان

(البعض يحلم ان لا يكون)
كان بإمكانهِ
أن يخلقني
أمنيةً
يحلمُ بي أحدهم
فيتركني
أو نزوةً

لدى عاشق
تعلَّق بنجمةٍ
في الليل
غابت صباحاً
أو قطعة سكَّر
أذوبُ في
فنجان الهموم

حَسَبَ الرغبةِ
لكن الأفضل
أن أُولَدَ
بدلاً عن أبي
أُقسمُ
لأكونَنَّ عقيما

حيدر محمد خرنوب

انشودة الفصول

اياد الخياط

لقد غاب عني غياب الأفاعي

يريد دموعي ليروي دمائـــي

و أني اشعر جن و انـــــس

سانشد في منبـــري عن وفائي

و روحه غابت سنيـــنا و روحي

تنـــادي دمي عن مكان اللقـــاء

و سيف ينازعني كي أسيـــــر

يهز مســـافة قتـــــل العنـــاء

و هذا جمودي سيمكـــر مكـــرا

كمكـــر الثعالـــب حين البـــلاء

كأني تغيبت عنهـــــم هتـــافا

و ارسيت قصتهـم في فدائـــــي

أضحي لأبـــدو شهيـــد الزمان

و أرنـــو صياحا ليعلو بكـــائي

و كل الدمـــوع تزف نـــــداء

إلي و فيـــها أفـــــاعي الرداء

و حقي بأني ألـــــوذ صيـاما

سأبعد عمـــــن اراد انتمائـــــي

لان صياحا سيرجو الدموع

وقلبك يشـــدو أنيـــــن العــواء

و انت ستبكي خداعا لنـــا

ودمعك سيل يـــــلازم مـــــــائي

بكيت عليهم لأني أراهـــم

رموشـــا بلا اعين في الرجـــــاء

وجدتك فيهم تواريخ زيف

تصب البلاءات فـــــوق البـــــلاء

ربيعك فيهم خريف طويـل

و صيف اتى قد اخاف شتـــــــائي

(كلمات صامتة)

على أسرة الوجد تنام الغصون

فتحلم الزهرة بالتفتح

سَكن على سقف الانتظار الفرح

وبعض السكارى يتسامرون

القبلة مشروع مؤجلٌ

فشفاهنا مشغولة بالتفاوض

والحناجر تنتظر أن يكتب الشاعر

وترصف على سطح الكلمات الالحان ..

كي يخرج النشيد ..

لنغني للوطن لحنا حنونا

محررة كل الاصابع في أمتي

تأتي بكل الحركات ..!

أقصد الثورية منها والفكرية

تلك التي تؤدلج فرحنا

فتجعلنا أمة (متقدمة)

أمة تعرف كل الاتجاهات

فتوزعنا ..قصائد

لوحات

أغنيات

توزعنا لتملأ الشتات

لا تعبس وتهز يدك
فأنا أمة مشتتة

على أرصفة الذكريات ..

ينام المجد

يكتسي بخرق بالية ..وحلم

مجدنا أستاذ بفن الأحلام

لكنه يجهل التفسير

يجهل معنى كسرة خبز وابتسامة

ولحاف بالٍ يقيه البرد

مجدنا أكليل غار

سلال مملوءة بالورد

وفرحة ملأ العيون
خطبة بليغة من السيد ال ...

وينتهى المهرجان

فيرجع مجدنا للنوم في حضن الامان

ويحلم بالغانيات

محمد الانصاري

بغداد ٢٠١٦/١١/٩

قـــــــــــــــرأتُ لـــــــــــــــك (الحلقة السادسة)

عنوان الكتاب : أســـــــــس علـــــــــــــم النفـــــس الـــتربـــــوي

رؤيـــــــة تـــــربـــــــويـــــــة إســـــلاميـــــة معـــــاصـــــرة

الأستـــــــاذ الـــــدكتـــــــور --- الـــــدكـــــــــــتور

محمد إسماعيل عمران --- حمد بليه حمد العجمي

جامعة عين شمس --- كلية التربية الأساسية

القاهرة --- الكويت

مكتبـــــة الفـــــلاح للنشـــــــر والتـــــوزيـــــع

... تحدث المؤلفان في الفصل الثالث عن نظريات التعلم وأهمها :-

١ – الاشتراط الكلاسيكي : بافلوف

تعتبر الاشتراط الكلاسيكي أو البسيط من الأساليب الرئيسية للتعلم ، كما يعتبر طريقة مهمة للتدريب علي تعلم الاستجابة ، ويرجع الفضل في الاشتراط الكلاسيكي غلي العلامة الروسي (ايفان بافلوف ١٨٤٩ – ١٩٣٦) ، وقد اهتم المؤلفان بدراسة فسيولوجية الهضم لدي الكلاب بالصدفة الاشتراط البسيط ، وفي إحدي تجاربه قام بإصدار شوكة رنانة لمدة ٨ ثوان ، واستخلص نتائج كالتعميم ، التمييز ، الكف ، والانطفاء.

٢ – نظرية الارتباط 1878 – 1958 (J. Watson) :

نظر واطسون إلي التعليم أنه انعكاسات شرطية أي أنه ارتباطات عديدة بين م. س بالاشتراط البسيط أي تعلم الاستجابة لمثيرات جديدة . وعنده التعلم الانفعالي اشتراط (خوف – غضب – حب – الخوف الإشتراطي) ... (يتبع)

ولكم تحياتي / أ . نبيل محارب السويركي – الجمعة ١١ / ١١ / ٢٠١٦

أنا أبعد منك الآن عنّي
في خيطِ السرابِ
والهوى قيدَ التجنّي
ودعْ الماضي لماضيهِ
فأنا قلبٌ تلظّى
لا تلمني
.....
عزيز السوداني
العراق

بعيدٌ أنتَ عن عيني
ومنّي
وإنّي
أبعدُ منك الآن عنّي
المسافاتُ
رداءُ البعدِ
لا يُغني التمنّي
عشْ كما تهوى
إذا شئتَ ودعني
أنحتُ الذكرى
على جدرانِ ليلي
وآهاتي وظنّي
أرسمُ الأيامَ ظلّاً
فوقَ أوراقِ إحتراقي
وعلى أهدابِ جرحي
وأصوغُ الطيفَ
عشّاً فوق جفني
قد غدا الموعدُ

ليس هناك منزل محطـــم
ليس هناك منزل منظـــم
فالحب
يحدد التحطيم و التنظيم
ان الضوء الشاسع يهزم
الظلام المحيط بعيون
البراءة المنفصلة عن
اطنان الجرم المشهود
نحن من نختار
و ليس واحد منا
اياد الخياط
نحن من نختار

"أربعة أرجل جيد ، رجلان سئ"
هذا ما كانت ترددة الخراف ، وهي تهلل لنابليون مؤيدة له في كل ما يقول غير واعية على وجه التحديد معنى ومغزى ما يتفوه به !!
فقد كانت سعيدة باعتماده عليها في تسكيت أي معارضة تصدر هنا أو هناك بالصياح والتهليل .
وحين جلست الخنازير مع بني البشر ، يلعبون الورق ، يدخنون ، ويشربون الخمر ، رفعت الخراف عقيرتها صائحة :
"أربعة أرجل جيد ، رجلان جيد "
إنهم الخنازير ، ينتهون دوما إلى غير ما يبدؤن به ، وتبقى الخراف الخراف الطيبة الغبية ، تهلل أبدا وتصيح !!

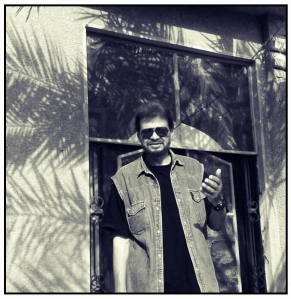

عن مزرعة الحيوانات أتحدث
سمير الهواري

الأسئلة ـــــــــــــ كريم محسن الخيـــــاط

١

أعلنت الساعةُ منتصفَ الموت

فتهادتْ أذرعُ مروحتي تعلنُ عن ماذا ؟

سطحُ البيتِ كذلك دافئ

ماذا يعني هذا ؟

ماذا يعني

أن يزدادَ بريقُ نجوم الليلِ

أوائل هذا القرن

بأعيننا نحن ؟

أفتشُ منطفئاً عن نجم آخرَ يومض في أخيلتي الصدئة

لا شئ يُثير جديداً

فالزمن الأول من عمري

يشبه جداً زمن الحاضر

فابتعدي عني

ترقب أن ينطق نجمٌ أو كوكب

لمعانُ عيون الزهراء

يقولُ :-

بأن حسيناً آخرَ يولد كي يُقتلَ

جوعاً

و غضباً

أو حقداً

ويموت كطفل يستنجد في المهد بلا جدوى

في صدري طعنةُ غدر بدأت تكبر .. تكبر ..تكبر

حتى صارت طوفاناً

غطى وجه الأرض

ونوحٌ يغرق في النوم

على أنقاض سفينته

لم تُصنع بعدُ لماذا ؟

إبتعدي عني

لا يمكن أن ننجب طفلا آخر

يُقتل حقداً

إبتعدي عني

إبتعدي

حدثني الليلُ

بأن هنالك مشترياً

باع أثاث البيتِ

ولم يبع الجدران ... لماذا ؟

قَطَعَ الحبل إلى نصفين

ألأولُ : أرجوحةُ طفل لم يُقتل بعدُ

والثاني : مشنقةٌ علقها موضعَ مروحة ٍ

صارتْ خبزاً

قبل سقوط الاشعار

ببضع قرارات

لا تملك ان تصنع سوقاً مزدحمة

سقطت كل الأقمار

سوى قمرٍ لم يسقط بعدُ لماذا ؟

وحين تهاوى ـ لم يجد الكوكب فانهار إلى الآن

ابتعدي عني

ابتعدي

وهنالك برج العذراء

لا يوجد تمرٌ في النخلة

لا توجد نخلة

لا يوجد ماء

لو كانتْ تعلم ـ

ما تحمله الصلبان الى هذي اللحظةِ

لم تلد العذراء

لو كانت تعلم أنّ مسيحاً

يترك طفلاً

يستنجد في المهد بلا جدوى

لم تلد العذراء

لو يعلمُ أنّ العالمَ صمتٌ

لم ينطقْ عيسى في المهد

وغنى أغنية خرساء

كهذا الجيل بلا كلمة

إبتعدي عني

بل إقتربي

يا آخرَ فاكهة في هذا الزمن الموجع

كوني دفئي

واقتربي مني

اقتربي مني ...

كان عندي من قبل ستين قرنـــاً

صاحبٌ لم يزل كئيباً ينـــــوحُ

منذ ستينَ والجروحُ التهـــــابٌ

فتهدي وأمسكي يا جـــــروحُ

إن موجَ الطوفان يعلـــو علينا

فمتى يصنع السفينـــــة نوحُ؟

يا أبانا كأنّ في النوح روحـــــاً

فوق أعتابِ عمرنا تستريـــــحُ

كم شكونا للموت مما لهثنـــــا

فبكى الموت واستُفزّ الضريــحُ

كم نسجنا من الضياع طموحـــا

لمَ لا يسبــق الضياعَ الطمـــــــوحُ؟

كم ربطنا الجرباءَ قربَ صحيـحٍ؟

فتعـــــــافتْ وما تعافى الصحيـــحُ

منذ فجر الحياة وهي صـــــراعٌ

يتغـــــذى على الذبيح الجريـــــحُ

والشراعُ الذليل في كل صـــوبٍ

والمجاديف ما تشاء الريـــــحُ

والصروح التي تسامتْ تـــهاوتْ

وبنينا فهدّمتنـا الصـــــروحُ

وصرخنا فما وجدنا صريخـــــاً

نحـــن للآن والصراخُ الكسيـــحُ

نحن للآن ما نزال نغنـــــــــي

حشرجات تقتاتُ منها الـــــروح

منذ فجر الحياة كنا نغنـــــــــي

نغم الأمـنيات لا نستريـــــــــح

زمن يخرق الحياة ويمضـــــــي

وهي تعدو وكل { ملٍّ } نضـــوح

لِمَ هذا الشقاء رغمـاً وطوعـــا

لِمَ قمنا بما ينوء المســـــيـــــحُ؟

ألبستنا ثيابها ثم قالـــــــــتْ

إنما العمرُ ساعةٌ و يـــــــــروحُ

ويروحُ ؟ الآن استفقتُ ولمّـا

ضلّ فكري وفرّ مني الوضـــوحُ

قلت للريح حينها : أرجعينـــــي

احملني لقريتي يا ريـــــــــحُ

احملني سحابةً من حنيـــــــنٍ

وازرعيني هنـاك حيث الـــــروحُ

لوّحت لي في الأفق قطرةُ ضـــوءٍ

فامتطاها الجفافُ والتلويـــــــــحُ

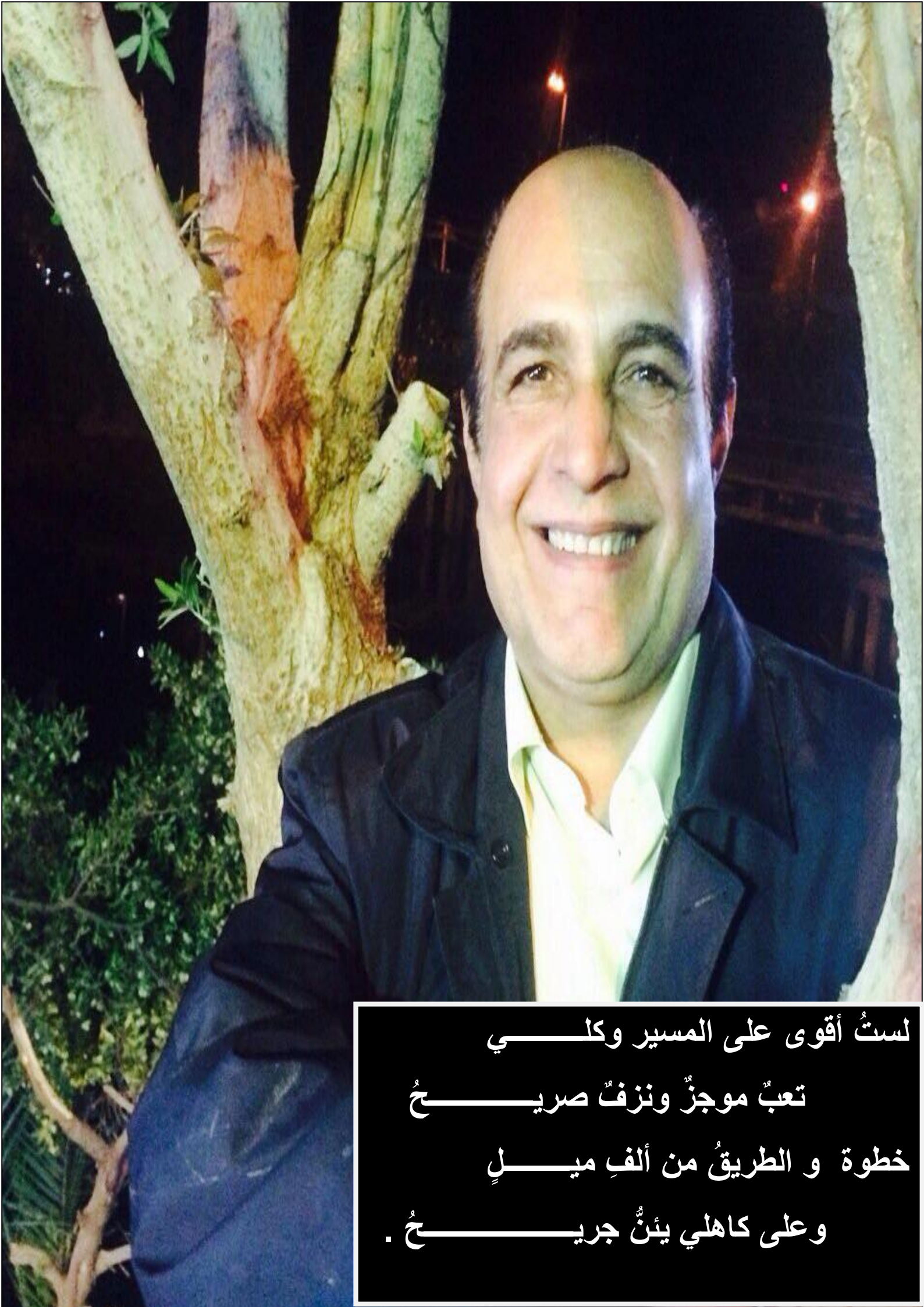

لستُ أقوى على المسير وكلـــــــي

تعبٌ موجزٌ ونزفٌ صريـــــــــحُ

خطوة و الطريقُ من ألفِ ميـــــــلٍ

وعلى كاهلي يئنُّ جريـــــــــــحُ .

قبيل ان تطل من نافذة ....
ملامح الشفق .....

جليل الجوراني

أخترقت ....
أنظاره الجدار ....
يبحث عن حبيبة ....
غريبة الأطوار ....
تطير كالفراشة ....
بين زهور الياسمين .... والجلنار ....
وتنضح الرحيق ....
شفاهها عقيق ....
وأذ رأته أبتسمت ....
وعضت الشفاه في غنج ....
ألتقت العيون ... بالعيون ....
أرتحلا .....
في عالم مجنون ....
فغادرا الزمان و المكان ....
متيما .....
ضمهما النسيان .....
حين أستفاق ....
لم يجدها .....
فأحترق .....

انا مقتنعٌ بالضبابْ .

وأُحِبُ هذا الوشاح المجهول

وارتضي ان اتوسط السحاب

مرغما استجيب شارات القبول

يجلجل في صدري صوت.الاسى

واصبح كصديقٍ مخلصا مؤنسا

ما همني ان تنال مني كل الرماح

او يغرد ذاك الغراب كل صباح

فلتغلق جميع الابواب

ولتدق كل انواع الطبول

فانا مقتنعٌ بالضباب

ولا استجدي اي حلول

وان كان للقلم .. جراح

علي الموصلي

فقرات مستقبحة / اياد الخياط

لماذا نشتم والدينا فالمعركة الكبرى
بيني و بينك فلماذا نشتمهم
مهما تعالينا على بعضنا ما دخل ابانا
في امورنا الشخصية
البكاء يخرج من نافورتي يدعو القرح
الى الانهيار
وسامتي تزول عني اياما و شهورا و
حتى في الاحلام
فنقطة منها تقتلني و تسلمني الى القبر
لياكل كل شيء مني حتى العظام
المشكلة لا استطيع السباحة فيه و لا
استطيع التنفس فمشكلتي هي الاندثار
الوالد جوهرة في عرش القلب لو
تداركناه
مهما فعل و مهما حاول ان يفعل امور
نعتبرها غيرمهمة فهي مهمة لاخر
جرعة دواء
و الوالدة
مهما ...
هي المحقة
نحن نشتم والدينا دائما اليس هناك من
خجل او اعتبار لوجودة في الحياة
انا ابكي
و ابكي
و ابكـي ...

جعفر علي جاسم

ما أجملَ نَخْلَكَ ياوَطَني

الرَّوْضةُ تَزْهو بالوَرْدِ ... ومِيــاهُ الجَدْوَلِ كالشَّهْدِ

والزَّهْــرُ تَبَسَّمَ ألواناً ... شَتَّى كالأَحمرِ والوَرْدِيّ

والبُلْبُــلُ رَدَّدَ أَلحــاناً ... وتَغَنَّتْ أَطيــارُ السَّــعْدِ

ماأَجملَ نَخْلَكَ ياوَطَني ... ماأَروعَ غَرْسَكَ ياجَدِّي

أرصفة الذكريات / كريم محسن الخياط

رقّــعت أشرعتي وصغت سفائنــي

فمضت على غضب البحار جهاتي

ألقيت في نغم المسافة جذوتـــي

وبحثت عن جدواي في سكناتــي

وسريت أبحث عن دموع غرائبي

والبحــر يسأم من رؤى عبراتــي

أمشي إلى وعدي ويتبعني دمـــي

وتبوح خلف مصائري أشتاتـــي

الحلم يوقظني ويسخر من يـــدي

ويدى تفر الى السدى من ذاتـــي

أبكي على وهمي وتصدق دمعتــي

وأحاول الذكرى بلا نبـــــــرات

الوقت يأخذ نخلتي ويبوحنـــــي

والارض تنفر من هدى نخلاتـــي

ساعاتي َ الأولى تضيع على المدى

والبحر يدرك ما مدى ساعاتـــي

ألقى عليّ الماء بعض هبائـــــه

والرمل يمحو هازئـــاً عثراتـــــي

وأنا يحاصرني ترهل فـكـــــرة

عمياء تتبعني إلى لحظاتـــــي

فالليل خبأ في الملامح نكبـــــــة

خرساء تعبث في خطوط سماتـــي

نبضي يحاول أن يحاولَ يقظـــة

لكن يقظاتي بلا نبضـــــــــات

وأنا اجادل كي أسير بلا خطـــى

فهمُ هنـــا كي يسرقوا خطواتـــي

ألناي يسأل عن ظنون أجنتـــي

وينـــوح حين تجيبه نایاتـــــــي

أنا كم عزفت على سطور ملاحمي

وملامحـــي تقتات من دمعاتـــــي

والوقت غنى بعض موجي وانتقى

نغمـــي فضاعت في المدى اوقاتـــي

الأغنيات دمي ، وثورة هدأتـــــي

والصمت يوجز غضبة الثـورات

لمست دموعي الليل فاجترحت يـدا

لليل تسرق من يديّ جهـــــاتـــي

و تبث في المعنى غرابة لونـــــه

وتـؤرجـح الامواج في قسماتـــي

فالصمت يرفضني ويسخر من دمي

فالصمت يرفضني ويسخر من دمي

وأنا أدور مؤرجحـــاً لاءاتـــــــي

أسست في جسد المحال خرائطـــا

و المستحيل يجول فـــي أناتـــــي

ألقيت أرصفتي فمدت ظلهـــــا

وتمددت حتى اختفت طرقـــاتـــي

من صمتِ أحلامي زرعت متاهتي

همســـــاً يُدربني على مأساتـــي

سكنتْ على حزني قشور سلالتـــي

والذكريـــات تجول في نكساتـــي

دحرجت في النكسات نبل وسائلـــي

فأتت بما لا أشتـــهي غاياتـــــي

كريم محسن الخياط

نشوى مُرتبِكة

أقَلمُ أَظَافِرَ الأَسْئِلةِ قَبلَ أنْ تَغرِسُها في حَنْجرَتي / أُروضُ وحشِيةَ الجُرح بِاتجاهِ الخَلاص ، نَحوَ موعِدا أكلَته أرضة السنين ، التقويمُ المُعَلقُ على جِدارِ غُرفتي عَبَث بِرِئةِ السَّاعة، كَالمَجانين اقتَفَي أثَر راعِيًا يَعزِفُ النَّاي لِقطِيعِ الضنون ، أتَقلبُ في نَومي حاسيَ الجُفُون ، كَمْ سَأنَامُ يَومًا أو بَعض يوم.

ارتَقى سَلالِم الضَوء، أبحَثُ عن نَجمةٍ، أقرأ تَحتها آخرَ ورقةٍ كَتبتُها قَبلَ إرتطامِ المَرايا ، مَوتَ المَسافاتِ تَحتَ أقدامِ الماريَّن بِنَقاءِ الرغبة لعشبةُ التجاويف ، ألملِمُ انهِيارَ الوجُوهِ مِن قارِعةِ الطرق الوعرة، أرسُمُ غُصنَ الشوق المُثمِر، مِن زَهرِ النَّشوةِ ، وألعَبُ كَالأطفالِ بِألوانِ الحرباء ، هكذا

هِي خطواتُ العاشِق، يَستنزِفُ الحُبُّ لإمرأةٍ سَوداءَ تَقِفُ عِندَ باب الحُلم، تَنامُ في سُباتٍ معَ السجائر، اليستْ أحلامي كافِية لأبحثَ عن امرأةٍ قَمحية اللونِ بِشمسٍ حَمراء.

أُحاوِلُ القَبضَ على الخَبزِ القادِمِ معَ الريح، أَعرِفُ أنني كالطفلِ شَدِيدُ البُكاء، ساذِجٌ ألملِمُ ضِياءَ النُّجُوم بِزجاجةٍ سَقطتْ بِحضِ عَتمةٍ ، ساذِجٌ أنحتُ امرأة ناهدة تعانق الشَّوارِعَ.. لكِني لا أُومِنُ بِالأرصِفةِ ما دامتْ الأقدامُ تَتركُ آثارها.. أطعمَ شَمس الصَّباحِ بَقايا ضَوءِ قَمرٍ، أسابِقُ الرِّيح قَبلَ أن تَغتصِبَ مراوِحُ

الطواحين ، قَبلَ أن تَشف ريقَ النَّهر تَحتَ ساقِيها، بَعدها أشدُّو كعصفورِ الصَّباحِ تَحتَ الأطلال، كَآخرِ ريشةٍ قابِلة للدوران ، كُسِرتْ أَغصان الافنان ، يُغردُ الضَّبابُ

في جِباهِ العَصافِيرِ، الأغصانُ تَعيشُ في ثأرٍ مِن زقزقاتها ، هكذا عَرفت نَفسي.

في الشتاءِ المُباغِت يَخلعُني كَمِعطفٍ تَلوث بِالخَطِيئة، عِندَ جُرف الرصيف أنثى تَغزِلُ مِن خُيوطِ الشَّمسِ المُتَساقِطةِ وسادةِ ليل بِلونِ النُّور، على الجانِبِ الآخَر، خُبزٌ بِطعمِ البكتريا ، والحُلمُ مُرعِبٌ مُخِيفٌ، شَجرةٌ سَقطتْ ضَحِية الفأس صُنع مِنها تابوتًا بِحجمِ جَسدي، بِحجمِ الأزمنةِ المَجنونة.

يرعُبني تَعبير وجهي حينَ صَرختُ بِوجهِ مَرَّاتي، حُوكِمتُ بِجرمِ العِشق الوحشي وتحريض العاشِقين، سَأرسُمُ لونَ السماءِ حَولَ جسد الأرض، وأَدَغدِغ بِريشتي أصابِعَ الصحراء، بَعدها أتَعرى مِن خَجلي لأنامَ بِحضنِ الغابة، أتصورُ أغصانَ أشجارِها ذِراع حسناء.

على جِذعِ نَخلةٍ، يَتألمُ القلب بِندمِ الكَآبة، ويسقطُ كَوجهِ عَجُوزٍ على وجعِ لحنِ نايٍ عَتيق، كُلُّ ما يَعنيني أنْ أكونَ مُتصوفًا، وأرسُمُ وجهَ حَبيبتي، وأرسُمُ جَسدها على لوحةٍ مُجردة بِشكلِ خُطوط مُتَعرجة.

عامر الساعدي

وطني..حسين الغضبان

مازلت انبش في بئر (اوروكيّة) الماء عندي تلوثهُ القناني المستوردة، لم تتعب اصابعي فانها فَرِحَةٌ وهي تمسكُ جَرّةً مفخورة من طين الجَنوب، ربما اسقي مزاجا سومريا ليدٍ تحلمُ ان تبني سورا (گلگامشيا) مابالُ هذه السماء الثامنة تعصر ماءَ الخرافة،احسبها غيمةُ تَحبلُ بعرقٍ مغشوش مزاجهُ رجس يختبئ خلف اظلاف داعشيّة ،يُحَضّرونَ وصفته من صحف قديمة يحسبونها شذرات، تخنسُ في ليل ادْمَس بين دفّات تتزيّن بها الرفوف ، أهيبُ بالرفوف الصاج ان تشكّ بخربشتها يد النجار قبل الصقل فان (السبرتو) يسكر فيه التمر والعنب.

(الراهب)

ترك المال والأعمال وزينة الحياة الدنيا تملكته وساوس الرهبنة ضاقت عليه الآفاق بما رحبت لم تسعه إلا تلك الفجوة المظلمة في ذلك الجبل الأصم مفترشا الصعيد ومتوسداً ذراعيه فطريق الأمل المنشود يبدأ من ظلمة هذه الفجوة ويتسلق سقفها كما تتسلقها الخفافيش تعشو عيناه من شروق الشمس وتنقبض ذاته لدبيب الحياة ، فيراها في غربة الاكتئاب وتهش أساريره للعزلة والانطواء ، فلا زوج يرعى ولاطفل يحبو ولا ضيف يفد ، محرّم على نفسه الذائذ والطيبات أشد التحريم ومحلل لها الطوى وجشب الطعام فغدا مظهره تفثا وتاجه شعثا وملبسه الأسمال ، معتقدا نجاته في أجتهاده وفوزه بأبتداعه لايصغي لمنطق العارفين ولايحفل بمنهج الواثقين ، فهواه وحيٌ منزل ورأيه نبيٌ مسدد حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا .

رسول مهدي الحلو

العراق .

١٠ / ١١ / ٢٠١٦

ائه في السراب...

.....

أنهكه المسير على غير هدى ؛ يسألُ المدى : أين الطريق ؟ يُجيبه الصدى... لم يعد يقوى على التحمّل ؛ يغوص في السراب لا شيء غير التراب والشمس واليباب... تائه يصرخ من ذهول : ليس هذا المصير...

كامل راهي مرزوك

*مُت أيها الذي أنا...

.....!

شتدّت به الحال ؛ لاحلّ بل يراه في الموت لاسواه مادامت الدنيا لم تعد له حياة... .هو ليس سوداويا لكن خاطب نفسه في لحظة الألم : مُت أيها الذي أنا ؛ المحطّم المهشّم المهزوم...

كامل راهي مزروك

امنيات مبهمة / اياد الخياط

الهروب من الوادي يضايقني و رمال الكاحلين تقتلني و نزف انفي اعشابا كلها ميتة لا تعالج احدا فهربت من الوادي متضايقا لابحث عن سبيلي فصدمت بنفس الوادي من دون علمي فهربت ثانية فصدمت به و ثالثة صدمت به و رابعة صدمت به و خامسة صدمت به و سادسا و سابعا و ثامنا و تاسعا صدمت به فبقيت فيه ارتدي الرمال على جسدي ملابسي هي الرمال تمنيت ان ابقى و تمنيت ان لا ابقى مع ان البقاء اخترته بينما شعوري يختار عدم البقاء فامنياتي مبهمة و ليست راجحة مهما تمنيت فهذا ليس من حقي بل من حق الثاني فنفسي لا ترضى ان تتكبر على النفس الضائقة للموت

صباحآ..

كانت السماء تشبهني

رمادية لكنها ترفض الهطول.... عاصفة لا تكن الريح عن العويل ... كأنها تصفع وجوه المارة المكتفة أيديهم من شدة البرد...

قررت أن لا أفتح لها النافذة

ولا أعطي مجالا"للستائر بالرقص على صوت مخيف .. سخيف تمايلها مع صوت الآلم الوجع ... خيل لي أن الريح تغني للموت ....

قررت أن أكتب لها ربما تهدأ .. أو توصل كلماتي بهذا الفضاء الواسع الى أحد ... غائب ما آكله الذئب ربما هو من كان سبب تآكل آيامي يشبه تلك العاصفة ساعة جنون .... لكنه يبتسم للورد والحب.... ظننتها للحظة إنها تحدق بعيني .. تصغي لي

لكن عبثا" !!محاولاتي فاشلة ...

ليست أول مرة أشعر بالفشل !! لكنني لم أحبط أحاول ثم أحاول ... تحايلت عليها بغناء فيروز ؛ بصوتها الملائكي ((تعى ولا تجي وأكذب علي))

.....

حلقت معها للبعيد ..... وأنا متسمرة على تلك النافذة .. ما بارحت المكان

.....سقط المطر وغلب الريح

.....لكن دمعي لم يجدي وما غلب الا ..... أنا

ساميا ابراهيم حيدر

الصّورة بين الشّعريّة والأسطورة

قراءة في قصيدة "امرأة من أوروك " للشّاعر العراقي عبد الجبّار الفيّاض

النّاقدة والتّشكيليّة التونسيّة خيرة مباركي

مثّلت القصيدة العربيّة إطارا فسيحا للتّخييل كفعل مارد يستحكم في الشّعريّة ، باعتباره الآلة المحرّكة لفعل الكتابة ، يتحرر فيها من مركزيّة العقل وسلطته ليمارس صاحبها لعبته الفنّيّة .. يستصرخ من أحمال الذّات وانفعالاتها عواطفا وأفكارا . وكأنّ الشّاعر يتنازع مع الواقع ويفري فيه ويحاول أن يضمّه ويحتويه .. لكنّ رغبة المبدع في إدراك الميتافيزيقيّات والتّقوّت منها جعله يحلّق في التّخوم القصيّة والشّعريّات الثّاوية في الحدود والمضايق .. وكأنّه يتملّص من سلطة العقل ليخوض في الخيال .. فيربط بين الطّاقة الخلاّقة والواقع باعتبار المعاني كما يذهب إلى ذلك حازم القرطاجنّي "مجرّد صور حاصلة في الأذهان لأشياء موجودة في الأعيان " .. وقد ترسّخت علاقة الشّعريّة بالخيال في الشّعر المعاصر حتّى

أنّه بات مقياسا لجودة النّصّ وقدرة صاحبه في التّحكّم في مغاليقه وآليّاته الفنّيّة .. فيغدو مقاربة جماليّة تقدّس الفعل الإبداعي . يطبع عبره النّزوع إلى ظاهرة التّداعي الحرّ للأفكار وخلق ضروب التّآلف والوحدة ما بين المتناقضات . فيكون بذلك دعما لروح الخلق والإبداع التي تتجاوز المحاكاة والتّقريريّة إلى ترميز مقامات الكلام والتّحليق في فضاءات المجاز .. ولعلّ الشاعر العراقي عبد الجبّار الفيّاض أحد الذين عشقوا التّفرّد وانطلقوا في عوالم الإبداع والتّميّز ينشئون أكوانهم الشّعريّة الخاصّة ويبنون صروحهم فيها .. وهذه القصيدة "أميرة من أوروك " إحدى أعماله الشّعريّة التي تعتبر رهانا إبداعيّا من رهاناته نحو الشّعريّة العربيّة التي تختزل رؤيته الفنّيّة للقصيدة الحديثة .. "أميرة من أوروك" أو أنثى من عالم مفارق .. قد تكون فيها بعض طبائع البشر ولكنّها قدّت من خيال وفنّ .. من أوهام لائشة وأنصاب جامدة .. وعلى قارئها أن يكون مريدا ، صوفيّا قد شرب من دهشة الخيال وارتوى بالميتافيزيقا حتى ينهل من منابعها ويستوعب وجودها .. من هذه

الرؤية منطلقنا للنّص .. هذا النّسيج الذي يبطن أكثر مما يفصح .. يقول وكأنّه يستعدّ للقول .. لنشهد معه بلاغة جديدة وهي بلاغة الغموض لا بلاغة البيان .. وأول ما يطالعنا في هذا النّسيج الممتد العنوان الذي يعتبر بمثابة المبتدأ الذي يخبر عنه المتن الشّعريّ .. وقد ورد مركّبا إسميّا بالتّمييز المميّز "أميرة " وهو ما يحيل على السلطة والجمال ورفعة النّسب مما يجعلنا أمام حبيبة مفترضة أو هكذا يوهمنا صاحبنا .. والتّمييز "من أوروك" مركب بالجر يوحي بالانتماء للمكان ف "أوروك" مدينة سومريّة قديمة حكمها "جلجامش" لفترة طويلة .. وهذا ما يجعل النص ينفتح على الأسطورة منذ بدايته .. لقد ورد الاسم نكرة رغم ما أوهمنا به الشّاعر من محاولة تعريفه بنسبته إلى المكان ممّا يجعلنا أمام صورة غامضة لهذه الأنثى .. هنا قد تكون هذه الأميرة ضحيّة من ضحايا "جلجامش " وهوالبطل الأسطوري بثلثه الإلهي وثلثيه الإنساني هذا الذي عاش حياة اللهو والبطش والعبث فما ترك ابنة لأبيها ولا حبيبة لحبيبها كما حدّثت أساطير الأوّلين ..أو قد تكون

صورة أخرى مغايرة تماما ينشئها الشاعر من فكره ووجدانه .. صورة يبتدعها ابتداعا عبر خطابه الشّعري .. لهذا فالإشكال الذي يطرح نفسه هنا هو إلى أيّ مدى وظف الشاعر الأسطورة ؟ وهل كان وفيّا لها في هذا النّص ؟

قد تكون الأسطورة تلك المادة التّراثيّة التي مثّلت مرحلة من مراحل المعرفة الإنسانيّة في دهشته الأولى أمام الواقع والوجود وتفاعلت معطيات الحواسّ والفكر واللاّشعور بالطّبيعة وما وراء الطّبيعة لتجسّد هذا التّفاعل فنّيّا .. ولكن ما نقف عنده في خطاب الشاعر الفيّاض نصّا آخر ومادّة أخرى وإيمانا مختلفا بقناعة التوظيف الأسطوري .. فلا نجد في الخطاب ما يدلّ على التزام بالنّص الأسطوري الأصل .. ولا ما يحيل على استكمال لقصّة بعينها وإنّما هو شيء آخر ورؤية مخالفة .. إنّها مجرّد شظايا وشذرات من عموم التراث القديم يلتقي فيه الأسطوري بالدّيني والتّاريخي بالواقعي ليختزل هذا الخطاب رؤية مخصوصة غاب فيها التفكير الجمعي والتّراث الجماعي فيحضر خيال الشّاعر الجامح ليبتعد بهذه الرّؤية عن قيود

الحقيقة التّاريخيّة والقداسة الدّينيّة والعجيب الأسطوري إلى رحابة التّشكيل الفنّي الخيالي . ليعلن العقل إفلاسه أمام جموح الخيال فيستحيل التّراث رموزا ومشاهد جزئية يشيع في ثنايا الخطاب تفقدها التّماسك في الظّاهر .. و تلك لعبة الشّاعر حين تهيئ صوره لعنصر الدّهشة وتستقطب القارئ الحصيف يحاوره ويفكّ رموزه ويجعل من فوضى الصّورة نظاما شعريّا متماسكا ومن تشتّتها وحدة وانصهارا .. فتغدو الأسطورة والتراث عوالم يشيّدها من ذاته ، تحمل العديد من المفاجآت فتتوقّف عن كونها مجرّد زخرف فنّيّ ليستلهم روحها ويجعلها بوابة يلج من خلالها إلى عوالمه الخاصّة .. وأوّل مظاهر هذا التّصرّف في التّراث هذه المزاوجة الطريفة بين النّصوص الغائبة .. رغم اجتماعها في سياق بهويّة سرديّة باعتباره صوغا حكائيّا يختزل تجربة مخصوصة .. لكنّ الفارق مع هذا النّص أنّ الفعل السّردي يتجاوز الزّمن خلافا لما حدّده "بول ريكور" في قوله في كتابه (من النص إلى الفعل ص ٨) " كل ما نحكيه يحدث في الزمن ، يستغرق زمنا ويجري

زمنيّا وما يحدث في الزمن يمكن أن يحكى " ولكن يبدو أن خطاب الشّاعر ذا لغة وفكر أكبر من العبارة لذلك فهو يلتجئ إلى تنسيقات ميثيولوجية قد تستوعب رؤيته للواقع ورؤاه .. لذلك فالشّاعر عبد الجبّار الفيّاض يتجاوز مفهوم الزّمن إلى اللاّزمن ليحلّق بنا في عوالم لا كالعوالم .. عوالم لا يدخلها غيره حين :

يبحر في سفينة مثقوبة شاطئ

لا يصله إلاّ الغرقى

فنجوبها بأخيلتنا دون أشرعة ، لأن أوساعها السّرمد واللاّنهاية حين الأساطير الأولى وأزمنة المرسلين .. بهذا فهو يستند إلى لازمنيّة الوجود ولا واقعيّة التّخييل ولا مرجعيّته التّاريخيّة .. يحاول من خلالها إبداع حبكة تحاول أن ترصد تجربته الشّعريّة وفق رؤية مخصوصة تقوم على ثنائيّة الحلم والرّؤيا لتكون وسيطا فنّيّا يطلّ به على عالم الواقع فيعيد توصيفه وخلقه من جديد .. بهذا لابدّ لنا بدورنا أن نمارس لعبتنا على النّصّ وفق نسق تناظريّ للعبة الشّاعر فيه .. ولعلّنا

نمسك بجانب من تلابيبه المبعثرة بين جنباته وبناه وهو عنصر الصّورة .. وأساسا صورة الأنثى فيه .. فمنذ الإطلالة الأولى يوهمنا بخطاب غزليّ تحضر فيه الأميرة معشوقة مشتهاة تصيب عاشقها بلواعج الصّبّ وتفنيه شوقا :

كم مشتهاة حوريّة العري الأوّل

يحرّم على نفسه البوح الممنوع

(.....)

ليس بيني وبين جنون سوى غمزة طرف

يا أهل من جنّ به

هنا تنبجس جملة من المعاني الغزليّة يختزلها الخطاب ومنها صورة المعشوق التي أقيمت على معاني الجمال والشّهوة مقابل صورة العاشق التي استحضر فيها معنى الجنون .. فهل يمكن أن يستعير الشّاعر الخطاب الأسطوري ليخدم الخطاب الغزلي أم أنّ الخطاب الغزلي مجرّد واجهة تجعل من القصيدة صورة استعاريّة كبرى للحياة والوجود ؟ وما حقيقة هذه الأنثى وكيف يتشكّل

الفلسفي من الأسطوري في النّص من خلال كل من العاشق والمعشوق إذا سمح لنا السّياق بإعطاء صفة لكليهما ؟

لقد حضرت صورة ال"أنا" المتكلم في الخطاب لتقترن بصورة الزّمن الدّالّة على الإطلاقيّة لتتشكّل من خلالها صورة ال"أنا" فلا حدود لزمن تاريخي ميقاتيّ بل هو زمن فنّيّ يعلن فيه عن عناصر تشكّل الوجود وملحمة الخلق الأولى .. فيرتبط السّياق الشّعريّ بزمن البدايات الذي يتأكّد من خلال قرائن زمنيّة "منذ أن نحت الزّمن نصفي .." ، "كنت أزوره .. " فترتبط الكينونة بالزّمن الماضي البعيد والمطلق .. ولكنّه يتواصل إلى اللاّنهاية حين يقف المتكلّم " مشروعا لنحت آت " إنّه متكلّم يمتدّ عمره من زمن البدايات اللأولى إلى اللاّنهاية .. قد يكون الإنسان المطلق في هذا الوجود بهذا التّعبير .. وهو الإنسان المريد والفاعل باعتباره طاقة صعّادة يتجاوز حدود النّسبيّة إلى الفعل الخلاّق لملء الكيان بالجهد و"الكسب المنحوت "على حد تعبير أستاذنا محمود المسعدي .. فيكون بذلك بطلا وجوديّا في

تمرّده وتوقه .. ولكنّه يظهر في سياق آخر من النّصّ مقدّسا يحمل صفات الآلهة :

أمردوخ أنا

يحمل غيوم الشّتاء مظلّة تحجب قرص الشّمس

يغسل قدميك رذاذها البكر

هنا قد يتحدّد لنا السّياق الأسطوري مرّة أخرى من خلال حضور شخصيّة "مردوخ" وهو "نمرود" باللغة العربيّة .. كبير آلهة قدماء البابليين ، سمّي المولى الأعظم ، مولى السّماء والأرض .. أعطِي الملْك الأبدي بين كل آلهة السّماء حسب ما جاء في الأساطير وتميّز بالحكمة في مواجهة الشّر .. وفي ارتباط الاسم بالاستفهام الإنكاري قد تتجذر هذه الصورة ضمن سياق فلسفيّ ينظر إلى الإنسان نظرة تأليه فقد يكون بطلا نيتشويّا في إيمانه بعظمة الإنسان الأرقى وقدرته على بلوغ مرتبة الإله ونظرته التحفيزيّة إلى الحياة .. وهي أساسا صورة الشّاعر أو ال"أنا الأعلى " فيه هذه ال"أنا" التي تتحمّل هموم الجماعة ووزر الواقع وهذا ما يؤكّده السّياق الشّعري :

القصب

البردي

يرقصان رقصة عناق لسومريّ

سلب شراعه قرصان ريح يموسقانه لحنا بمزامير

ما نفخ فيها من قبل

وهو أيضا "ديموزيّ" حبيب عينانا أو إينانا في الأساطير السّومريّة وهو تموز عند البابليين حبيب عشتار إلهة الحب والجمال والخصب ، حسب ما جاء في "الويكيبيديا" .. هو عشق يتوج بالزواج لتتجدّد الحياة بزواج إلهة الخصب بإله الرعي :

تتوسّده عشتار خمرة من غير كأس

أنجبا عشقا للكون

كتب فوق الطين أوّل قصّة حب

بلون أنفاس الفجر

يبدو أن شاعرنا بهذا الاستلهام للأسطورة يحكي أصل الوجود والإنسان وكأنّه يساير نظريّة "لابلاس " في نشأة الكون وتشكّل العوالم ..

أمّا الأنثى فقد ظهرت بدورها ضمن سياقات وصور مختلفة تجعلنا إزاء نفس الحيرة والتّفكّر.. ارتبطت في أغلبها بالخطيئة وغريزة حب الاثم ، من خلال سجل لغويّ دالّ على ذلك (مشلول السراق خطايا ، خبث أفعى ، زوايا مظلمة ، الظّلام ، ثوبك المهزوم ، ألوان الزّلّة الأولى ...) ورغم هذا البعد الانتشاري للمعجم إلاّ أن الاختلاف واضح من حيث مرجعيّات الصّورة لنقف إزاء مرجعية دينيّة من خلال صورة القميص وقصّة يوسف وامرأة العزيز :

توخزها تهويمات عالم

كنت أزوره

بقميص ما قدّ يوما من دبر

إضافة إلى المرجعيّة الأسطوريّة في صورة الأنثى الأفعى التي سرقت الخلود من جلجامش .. ثم حوريّة العري الأول التي تتألق أمام شهوة الخلود .. هكذا ظهرت الأنثى في القصيدة تغزل "الأحلام صورا بألوان الزّلّة الأولى .. محرابا لصلاة الشّيطان .. مثقلة بنزق مدنّس .. برغبة ثملة ..

هي أنثى قاتلة عن عمد في مقبرة الحسن .. إنّها أنثى تبحث عن حبّ رسولها هدهد ناطق برغباتها وهواجسها .. لعلّها صورة لبلقيس ملكة سبأ يناظرها النبي سليمان ليكون عاشقها المتكلم في الخطاب قد امتلك سلطة الإنس والجنّ : إنّها صورة عشق مترهّلة في زمن مترهّل وشخوص مترهّلة .. فمن تكون هذه الأنثى ؟ وهل يمكن أن يتحوّل الخطاب الغزلي إلى مثل هذا القبح ؟ قد تكوّن هذه المشاهد الجزئيّة صورة ومشهدا متكاملا هو أشبه بالحلم .. شذرات خاضعة لمنطق الإستطراد أو لعلّه ضرب من التّداعي الحر للأفكار .. إنّه تشتّت قد يعكس تشتّت ذهن الشّاعر وتبرّمه من واقعه . وهذه الخطيئة التي تلبّس بها الخطاب ليست سوى مرآة عاكسة للرّاهن الآسن بالأوحال ، لذلك فالأنثى في النّص قد تكون صورة للطّبيعة البشريّة العارية من كل ثقافة ، المارقة من عيون الخطيئة إنّها الطبيعة الأولى للإنسان وتراجيديا الخطأ المقصود بعبارة الناقد المسرحي "نيكول" حين يقع الإنسان في حمأة الألم والوضاعة ليلوّن الوجود بألوان الوضاعة والاثم والرّعب . ولعل

الشاعر بهذا التوظيف للنّص الغائب حمّل خطابه إسقاطاته التّاريخيّة وواقعه لاجتماعي المشوّه ليكون الخطاب بمثابة التّنفيس عما تبطنه أعماقه من رفض وتبرّم . أفكار تلفظها النّفس النّاطقة في لحظة مخاض .. لحظة يحتشد فيها الوجدان من صرير الزّمن القاهر والواقع المضمّخ بالنّحور .. إنّه صوت سومريّ أعيته الفواجع وأرهقته الحروب بات يبحث ويتأمّل الواقع من زاوية جديدة مختلفة ترى في الوجود الإنساني خطيئة . أو ربّما ارتبط بذلك وهذا الإقرار هو المعادل الموضوعي للشّعور بالغربة وهو معنى يتأكّد في النّص من خلال صورة سفينة الهروب من السّلطان الجائر وهو جاجامش في الخطاب الأسطوري الذي يرمز إلى الضمير الإنساني الذي تبلّد بالشّر وتطبّع بالخطيئة .. كما ظهر في صورة السّيجارة التي ترمز إلى المعاناة والشّعور بالضّياع :

قبل أن يتلاشى موتا

أعود لزقّ سيجارتي

أحرقها

تحرقني

هكذا تاريخ البؤساء رمادا يكون

هو تاريخ البؤساء ولكنّهم آثمون لأنّهم من رسموا رحلة تيههم ، هم جماعة من الآثمين والخاطئين والنّازفين والسّائرين إلى الوراء .. إنّه مصير فاجع يتأسّس على معاني الخيبة والفشل وهنا تتأكّد قيمة الأسطورة في دعم معاني النّص بل إيقاعه أيضا .. وهو إيقاع حزين متمهّل .. ندركه من خلال حركة الخطاب الخارجيّة التي يدعمها الحضور السّردي الحكائي ، ممّا يجعلنا أمام تجربة شعريّة دراميّة يعبّر من خلالها الفيّاض عن ذاته في علاقتها بالواقع والحياة . ثم يرتفع بمعاناته ومأساته إلى مستوى المعاناة ومأساة الإنسان في الكون .. هكذا هي تجربة الشّاعر في قصيدته أو في شعره عامّة .. رؤية مخصوصة للفنّ والوجود .. حاول التّعبير عن رؤاه بمنظاره الخاصّ .. انطلق من لاواقعية التّخييل ليعبّر عن واقعيّة التآريخ عبر حبكة أبدع فيها ليجعلها مرجعيّة للقول الشّعري قادرة على استيعاب الواقع

ومشكلاته ثم توصيفه وإعادة خلقه من جديد ..
ولعلّنا نتفق في هذا السّياق مع ما حدّده بول ريكور في كتابه "من النّص إلى الفعل" في اعتبار "أصالة النّص تكمن أساسا في شيئه اللاّمحدود ..

النص:

إميرةٌ من أُوروك

منذ أنْ نحتَ الزّمنُ نصفي

وأنا أقفُ

مشروعاً لنحتٍ آتٍ

يحجبُني عن التيْهِ خيطٌ من تردّدٍ مشلولِ السّاق

خطايا

توخزُها تهويماتُ عالَمٍ

كنتُ أزورُهُ

بقميصٍ ما قُدْ يوماً من دُبر !

تنسلُّ بخُبثِ افعى صوبَ زوايا مُظلمةٍ

أُريدُها كذلك !

الظّلامُ

كهفٌ لا يَشبعُ من نومٍ

عيونٌ

تجمّدَ فيها الصّمت

كم مشتهاةٌ حُريّة العُريّ الاول

يحرمُ على نفسهِ البوْحَ الممنوع . . .

. . . . .

ليستْ دوماً كما هي الاشياء

سيجارة

تحرقُ ملفوفَها وملفوفي معاً

ما كانَ يُبعثرُني

يجمعنُي بلحظةٍ واحدةٍ

لا أعرفُ إنْ كانَ قلبي يساريّاً بعدُ

سفينةُ هروبٍ من سُلطانٍ جائر

قهوةٌ

مراراتٌ تذوبُ بأخرى

لا بُدّ لسُكّرٍ من مرارةٍ

دائرةٌ مغلقةٌ

لا يدخلُها غيري وصندوقٌ أسود !

. . . . .

وتأتينَ

أميرةً من أُورُك

أحرقَ ثوبُكِ المهزومُ من ثمارِكِ الدّانيةِ وسادةِ اللّيل

تشافهتْ أوتارُ قيثارةٍ نغماً في موكبِ فتنة

تهدينَ عينيْكِ صوراً

من هنا وهناك

إلآ هذهِ البقايا مِنْ أمْسِكِ الهاربِ من وجْهِهِ

كأنّكِ ما غفوْتِ يوماً على جمارِ غبائِه

تغزلينَ الاحلامَ صوراً بألوانِ الزّلةِ الاولى

محراباً لصلاةِ الشّيطان

ما راودَكِ لهاثُكِ لدفءِ رجولتِه

تنتفخُ شفتاك جنوناً من شبقٍ مجمرةَ احتراق

قبّتاكِ

صبحٌ يعتذرُ

أنْ يلفّهُما بغلالَة

هما حرّتانِ لوجهِ الجّمال

. . . . .

أمردوخُ أنا

يحملُ غيومَ الشْتاءِ مظلةً تحجبُ قرصَ الشّمسِ

يغسلُ قدميْكِ رذاذُها البِكر

القصبُ

البرديُّ

يرقصان رقصةَ عناقٍ لسومريٍّ

سلبَ شراعَهُ قرصانُ ريح يُموسقانهُ لحناً بمزاميرَ

ما نُفخَ فيها من قبلُ

. . . . .

ديموزي

تتوسدُهُ عشتارُ خمرةً من غيرِ كأس

أنجبا عشقاُ للكوْن

كتبا فوقَ الطّينِ أولَ قصيدةِ حبٍّ

بلونِ أنفاسِ الفجر

فكانَ هذا المزروعُ على ضفافِ الآتي

باثقالِ نَزَقٍ مُندسٍّ برغبةٍ ثملَة

جوريّاً

ينفلقُ شفةً

يتكوّرُ حلمةً

حُسْناً

تستحييهُ أوراقُ التوت

لا تهبُهُ دنيا

ولو رجعتْ طفلاً

قبلَ أنْ يفورَ التّنور . . .

. . . . .

لوّتْ اعناقاً

جمعَتْ حسنَها المُبعثرَ في حدقاتِ مَنْ رأتْ

لكنَّ العُيونَ تغمضُ

أرَقَاً

يُبحرُ في سفينةٍ مثقوبة شاطئٌ

لا يصلُهُ إلآ الغرقى

أيّتُها الاشياء

اشهدي أنّها قاتلةٌ عن عَمْد

صرعى

يهذونَ بنهاياتِ حروفِ العلّة

أهناكَ مقبرةٌ للحُسْن تحملُها أُنثى؟

. . . . .

الاشرعةُ

رجعتْ

ما الذي يثقلُها ؟

رُبَما

كانَ الهُدهُد رسولَ امرأةٍ تبحثُ عن حبّ

. . . . .

أخمدُ وهماً

يمسخُني ظلَّ جذعٍ خاوٍ لشجرةٍ عانس

ليس بيني وبين مجنونٍ سوى غمزةِ طرفٍ

يا أهلَ مَنْ جُنَّ به

عرايا في غابة

دعوا الحروفَ تخرقُ جُبنَ اللّسان

الصّمتُ انتحار

ما لزمنٍ مكانٌ

قبلَ أنْ يتلاشى موتاً !

. . . . .

أعودُ لرقِّ سيجارتي

أحرقُها

تُحرقُني

هكذا تاريخُ البؤساءِ رماداً يكون

يعيشون

يمضون

فما بقيَ من الفتوحاتِ غيرُ اسمِ قائد

لعلهُ كانَ مُختبئاً تحتَ سيفٍ منهم

قهوتي

سكنَ في فنجانِها طالعٌ جديد !

. . . . .

عبد الجبار الفياض

رغم النوى..

خرجت منّي إلي، فنسيت من أنا، ذبت في بوتقة أحلامي تحت وطأة مشاعري، لا أكتفي، ستبلغ نشوتي مداها، بمطامحي التواقة للتمني ،أخشى أن يغلبني هواي، فأتوه في طرقات الثمالة، حيران أسفا،فإن نلتقي، أطلق العنان للهفتي ، كطير كسير إبتسمت له عاليات القمم، تالله ماضقت يوما بأشواقي،ولا سئمت من حنين قلبي،ولا سخرت من تأوهي في أكثر حالاتي وجعا، هاأنذا مندسا تحت أضلاعي، غارقا بما أنا فيه الآن،أعانق الشمس والقمر، أترنح نشوانا على هالة الجوزاء، حتى كأنني لست من البشر، ولانزلت على هذه الإرض يوما، تبا لي ولكبريائي الأجوف، إنني قصيدة نسجت من خذلاني،بل إنني صرخة ثكلى، دمعة يتيم حرّى، إنني أعلنها أمامكم أيها السادة دون وجل،إياكم أن تخبروا نفسي، إنني وثقت بكم، إنني وجل من المثول والبوح أمامها، فإنها تسترق ماأحاول أن أخفيه عنها، بمجرد التحديق في عيوني من غير حول مني ولاقوة..

إحسان الموسوي البصري

(شـذراتٌ لن تنـطفئ)

قريتي نائية في نينوى ، كل ليلة تزورني النجوم ، تهبني شذراتها!! تضئ غموض الليل في باحة داري ، احدهما بلون جبل يزاحم الغيوم ، واخرى بهيبة عقال اهلي عند غروب الشمس ، وثالثة كنسيم الهور في رئة شط العرب..تأخرت ليلتي ، وأطفالي ينتظرون..يترقبون مشعلَ الضوء بنصف عين! تأكدت .. الغربان السوداء منعت القطر ولوثت الغيث ولونت انفاس القمر .ما اصعب قراري.. ركلت قلبي الممزق وأرتديت اجنحة جدي ودرع النخيل..صولتي وجولتي..ونيران عشقي..توردت حديد! السماء في قريتي رجعت بالشمس مبتسمةً كقلادة طفلتي الصغيرة! وشذراتها تعزف حلمها الجديد! / علي سلمان الموسوي

حتى يمر الندى ضاحكاً

.....

لم يتكيء القمح على شحوب الصباح حتى لا تنحني الارض حينما تسجل موتانا في دوامة الاسئلة..ومن ألف عامٍ مسكونة خطواتها بالكوابيس..مطاردة بأنين الذين تقاضى ابتسامتهم ظمأ الوحش للدم ..مشطورة كانت بين طيف الجريمة والطعنات..

مؤرقةً بصدى الصرخات ونحنُ تتساقط أشكالنا في كهف لا كوة فيه..وهم يحرقون فراسة العشب ويرضعون حليب افاعي الجريمة..

يتها الأرض ...كم لبثنا بعناق الرفض ؟

أما كان فيك مناديلا لدمع الندامة؟

يتُّها الأرض ....ألم يطهرك البحر يوما ؟

لماذا رجعتِ وطأطأتِ للغول قوافل الضوء؟

وما زلتُ في حيرتي تخفق أجنحتي ....\كيف تكونين ؟أذا كنت؟!

ما تفعلين أذا لفَّ خصرك لون الجريمة وبحارة الموت؟

هُناك...هُناك؟

مرايا تجمع أبتسامة طفل بريء ..

وكم سوف تكون عدتك ؟ومن سوف يقيم عليك الحدود

ويفضح فيك الجريمة

اسماعيل عزيز

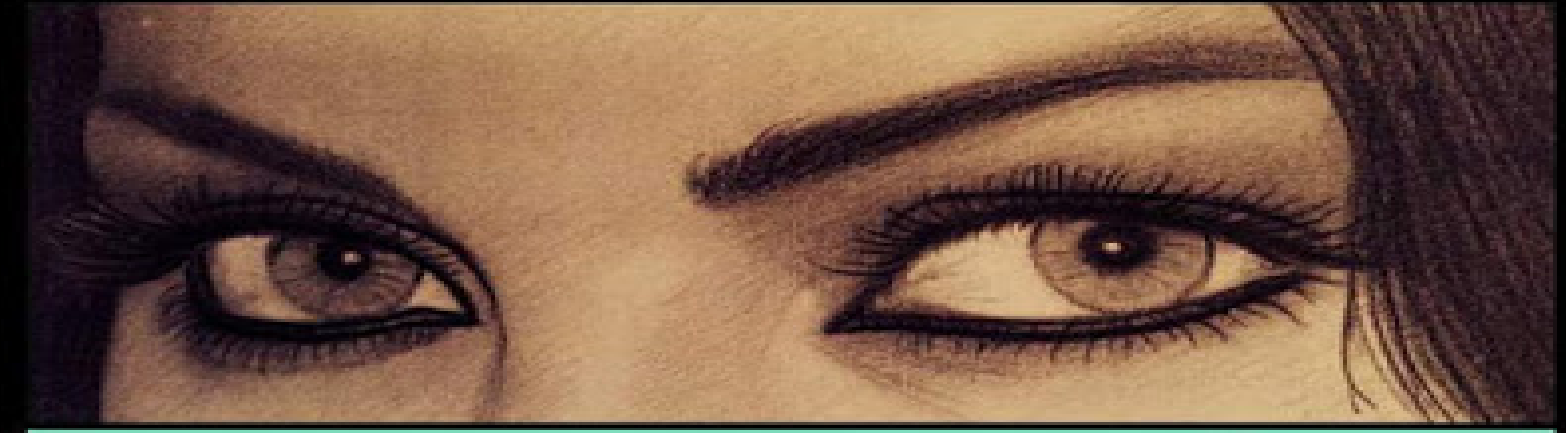

لازلتُ أشدو للعيونِ وسحرها
حتى غدوتُ لمن يحَبُ مثالا
وكيف لا اهوى العيون اذا رنتْ
تصبي الجمادَ وتأسر الابطالا

من رسمي وشعري : غزوان جمان العراقي
www.facebook.com/joman.aliraqi

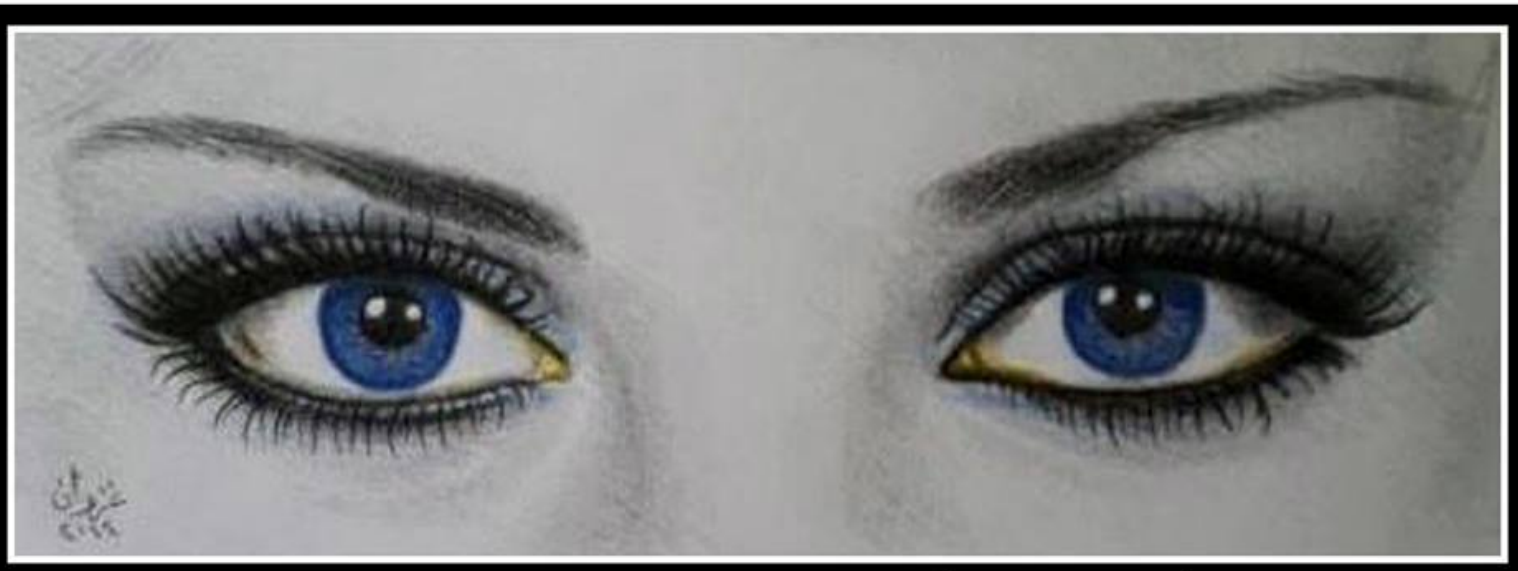

إني عشقتُ من الأجفانِ افتنها
الحاظها توقدُ الأعماقَ بالشعلِ
لو يعلمُ المرءُ ما في اللحظ من حور
أخلى مشَاعرهُ للحُبِّ والغزلِ

شعر ورسم : غزوان جمان العراقي

((وصفتُ عيونك))

وصفتُ عيونكِ وصفاً رقيقا
رسمتُ محيّاكِ رسماً دقيقا
كتبتُ قصيدي بنبضِ سخيّ
وقبّلتُ منكِ قواماً رشيقا
نشقتُ بخدّكِ وردا ومسكاً
وعند الشفاهِ أضعتُ الطريقا
تركتُ على جسمكِ الغضّ وشماً
وغنّيتُ حبّكِ طيراً طليقا
أصيحُ تعالي فاني غريقٌ
وصحتِ تعالَ نشبُ الحريقا
أضمُ قوامكِ حدَّ إحتراقٍ
وهيهاتَ من سكرتي ان افيقا

.....

غزوان جمال العراقي
من شعري ورسمي

لـــو قـــدّر لـــي يـــا مُـدلّـلـة
لجعلتُ كلّ أنوار العيون مطفـأة
كـي لا تُبصِـر طَلعتكِ المذهلـة

★★★

كتاباتي ورسمي : غزوان جمان العراقي

إلى صديقي الشاعر
جعفر علي جاسم ردا على أبياته الجميلة :

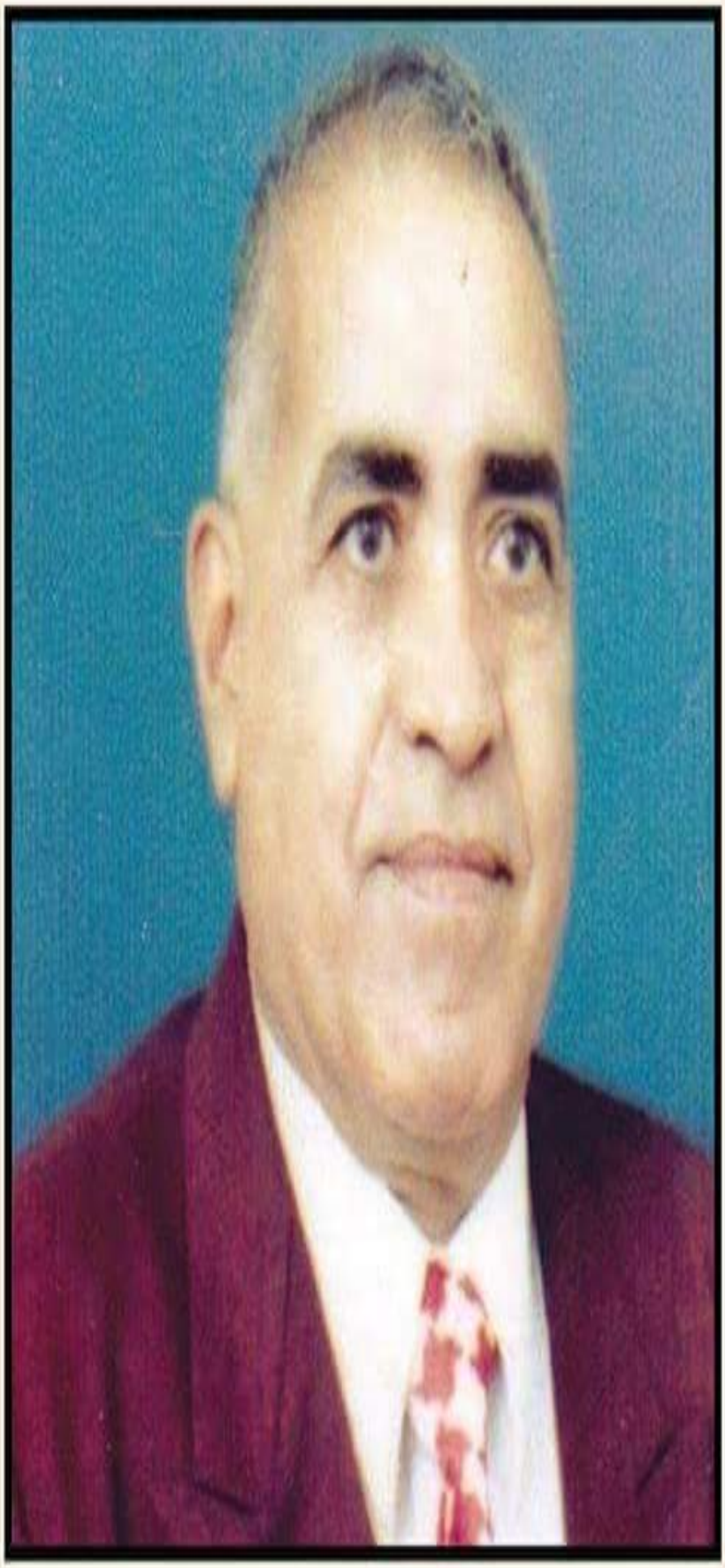

نـزّهــتُ انظـاري نـوّرتُ افـكــاري
في نظمكَ القدسي تـولّـعـتْ نفـسي
حـروفــكَ الوردُ فـي طعمها الشهدُ
وانّني هـــــائمْ بهمســكَ الحـالمْ
اشعـاركَ الحـلـوةْ الحـانهـا تــروى
ياصاحـب الحـسـن ان صرتَ لي غنّي
واسـلمْ الـى الفـنِّ يـارائــع الفــنِّ
.....

غزوان جمان العراقي

غزوان جمان العراقي
شاعر و كاتب و رسام

نامي شمــوع العمر يكفي لم يعدْ
لي فـــي ضياءك ملتقى وحضورُ
تلك التـــي كانت لروحي نورها
قد غـــادرت فغفا بروحي النورُ
كانت تغـذي القلب من احساسها
والان قلبي ضـــــائع ٌ مهجورُ
ضـــاع الغرام فضعت في ادراجه
وصرير ريح الهجـــر فيّ َ يدورُ
قالت انا احببت غيـرك َ وانتهى
والقلب من حبي لـــــه مسرورُ
فـــــــدع الغرام فانه اكذوبةٌ
واترك نزيفك بالـــرؤى مستورُ
اني عبدت هـــــواه كيف وانهُ
جاه وحُسن والخـــــدود بدورُ
فحملت ُ حزنـــي كالغريب وانني
من بعدهـــا قلبي الحزين يفورُ
لم تدر مـــــا فعلت هنا كلماتها
حرقت فؤادي والقـــرار سطور
ونزفت من حزني هنا بجوارحي
وجناح قلبي بالنـــــوى مبتورُ
هي اصبحت للغير يرقص خصرها
وله القوافي والهـــــوى وزهورُ

وله سيمطـــــــــر خدها برضابه
وتضوع منهـــــــــا للقاء عطورُ
وانا سامضي مثل ذكـــرى أُقفلت
ومضـــــــــى عليها بالفراق عبورُ
لو انهـــــــــا رحلت بغير كلامها
ماضرني بالاعتـــــــــراف شعورُ
وكذبت ضعفاً حيـن قلت مودعاً
فلتسعدي والقـــول عنديَ زورُ

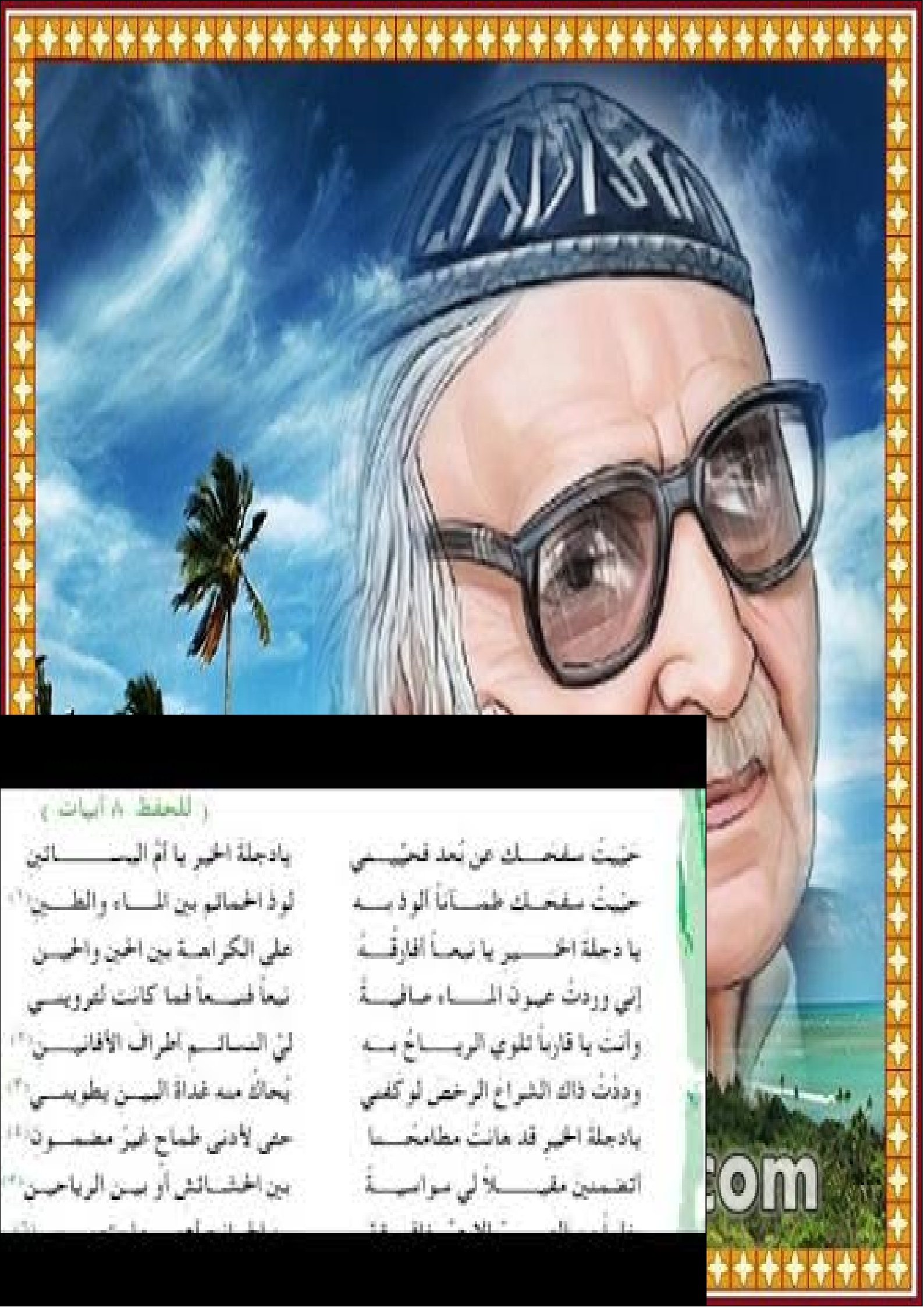

(للحفظ ٨ أبيات)

حنينٌ سفحك عن بُعد فحيني ... يادجلة الخير يا أمّ البساتين

حنينُ سفحك ظمآناً الوذ به ... لوذ الحمائم بين الماء والطين

يا دجلة الخير يا نبعاً أفارقه ... على الكراهة بين الحين والحين

إني وردتُ عيونَ الماء صافيةً ... نبعاً فسيحاً فما كانت لتروِيني

وأنت يا قارباً تلوي الرياحُ به ... لي السالم اطراف الأفانين

ودّدتُ ذاك الشراع الرخص لو كفني ... يُحالُ منه غداة البين بطويني

يادجلة الخير قد هانتْ مطامحنا ... حتى لأدنى طماح غيرُ مضمون

أتضمنين مقيلاً لي سواسية ... بين الحشائش أو بين الرياحين

رئيس التحرير

اياد الخياط

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.